الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن معبد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الرابع

مكتبة الرشد

الرياض

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج
الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧

شعيب بن عبد الله[1] بن عمرو ، روى [عنه][2] ابنه وثابت البناني وعطاء الخراساني .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الأسود بن قيس ، عن نُبيح ، عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل الذي ذكر فيه دخول رسول الله ﷺ بيته ، قال : « **فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول : خَلُّوا ظهري للملائكة** »[4] [5] .

قال[6] : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ثنا وكيع، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه وخلوا خلفه للملائكة** » .

باب الاختلاف في سِنِّ النبي ﷺ وكم أقام بمكة والمدينة

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا خالد الحذاء ، أبنا عمار مولى بني هاشم قال : ثنا ابن عباس قال : « **إن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين** »[8] .

---

(١) هو في كتاب ابن أبي حاتم في باب الميم من أسماء آباء من يسمى شعيب ، أعني : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (٤ / ٣٥١ رقم ١٥٣٩) .

(٢) من الجرح والتعديل ، وجاء في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٩٠ رقم ٢٤٦) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « سند جليل رجاله ثقات . . . والذي بعده أجل لفضل فهد على إبرهيم والله أعلم » .

(٦)شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٥) .

(٧) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣) .

(٨) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥١) .

قال أبو عمر بن عبد البر : قال البخاري : لم يتابع عمار على هذا الحديث[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو غسان الرازي محمد بن عمرو، ثنا حكّام بن سلم ، ثنا عثمان بن زائدة ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : « **قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين** » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير أنه سمع معاوية ـ رضي الله عنه ـ يخطب فقال : « **مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين**»[4] .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أبنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن / عروة بن الزبير ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ تُوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** »[6] . [٦/ق١٠٦-أ]

قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن منيع ،ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن إسحاق،

---

(١) في حاشية « الأصل » : « الدليل على عدم صحة هذا القول أن عمرو بن دينار روى عن ابن عباس سن : ثلاث وستين فاضطربت الرواية في ذلك عن ابن عباس ، فلا حجة فيها، وكذلك اضطربت رواية عائشة على ما رواه الطحاوي ، وكذلك رواية أنس في مسلم ، فلم يبق لنا رواية لا خلاف فيها إلا رواية معاوية ، فعليها يعتمد . والله تعالى أعلم ».

(٢) (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٨) .

(٣) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٢) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٢ رقم ٧١١٥).

(٥) (٦/ ٦٤٦ رقم ٣٥٣٦) .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٩) .

(٧) (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٢) .

حدثنا عمرو بن دينار ،عن ابن عباس قال : « **مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** »(1) .

قال : هذا حديث حسن غريب (2) .

مسلم(3) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة** »(4) .

الطحاوي(5) : حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني ابن غزية ـ يعني : عمارة ـ عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته ، أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت تقول : « **إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ابنته ـ رضي الله عنها ـ في مرضه الذي مات فيه مما سارها به وأخبرت به عائشة بعد وفاته قالت عائشة : أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وأخبرني أن عيسى ﷺ عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبًا على ستين** »(6) .

مسلم(7) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا روح ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : « [**أقام**](8) **رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا ،**

---

(1) رواه البخاري (٧ / ٢٦٧ رقم ٣٩٠٣) ومسلم (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) .
(2) في « الجامع » زيادة : من حديث عمرو بن دينار .
(3) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) .
(4) رواه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) والترمذي (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) وفي الشمائل (رقم ٣٦٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) .
(5) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٩٩ رقم ١٩٣٧) .
(6) في حاشية « الأصل » : « سند صحيح والحديث مشكل من وجوه ، يعرف ذلك بالتأمل» .
(7) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣ / ١٢٣) .
(8) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قام » .